

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الواحد الأحد، والصلاة والسلام
على أشرف المرسلين سيدنا محمد-صلى الله
عليه وسلم أما بعد:
أكرمنا الله بنعم جليلة و منن عظيمة، أعزها
نعمة الإسلام و بعدها نعمة الوالدين، و هما سبب
وجودنا في هذه الدنيا، و أمرنا ربنا سبحانه
بإكرامهما و طاعتهما و قرن حقهما بحقه، كما في
قوله "وقضى ربك أن لا تعبدوا إليه إياه،
وبالوالدين إحسانا، إما يبلغن عندك الكبر أحدهما
أو كلاهما، فلا تقل لهما أف، ولا تنهرهما، وقل
لهما قولا كريما، و اخفض لهما جناح الذل من
الرحمة، وقل رب ارحمهما كما ربياني
صغيرا" (الإسراء: 23-24) فبدأ بحق الله تعالى،
ثم بالإحسان إلى الأبوين، فإن بلغا عنده الكبر،
و طعنا في السن، فلا ينهرهما، ولا يتأفف منهما،
بل يلين لهما القول، و يتواضع لهما، و يرحمهما
و يدعو الله لهما بالرحمة و يتذكر إحسانهما إليه
في الصغر، و قد جعل النبي صلى الله عليه وسلم
العقوق من الكبائر، بل من أكبر الكبائر، كما في
حديث أبي بكرة رضي الله عنه أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال " ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟ قالوا
بلى، قال: الإشرak بالله، و عقوق الوالدين " الخ
ونهى عن التسبب في شتم الوالدين، بل جعله من
الكبائر، فقال صلى الله عليه وسلم "من الكبائر
شتم الرجل والديه " قالوا: وكيف يشتم أو يسب
الرجل والديه؟ فقال "يسب أبا الرجل فيسب أباه،
ويسب أمه فيسب أمه" أي يصير متسببا و قال
صلى الله عليه وسلم "لعن الله من لعن والديه "
فعلى المسلم أن يعرف حق أبويه، و يعترف

بإحسانهما، و يعمل قدر جهده على كسب
رضاهما و نيل حبهما فقد قال النبي صلى الله
عليه وسلم " رضى الرب في رضا الوالدين،
وسخط الرب في سخط الوالدين. " و قوله تعالى "
ووصينا الإنسان بوالديه حملته أمه و هنا على
و هن و فصاله في عامين أن اشكر لي و لوالديك
إليّ المصير و إن جاهداك على أن تشرك بي ما
ليس لك به علم فلا تطعهما و صاحبهما في الدنيا
معروفا و اتبع سبيل من أناب إليّ ثم إليّ مرجعكم
فأنبئكم بما كنتم تعملون " (لقمان 14-15)
(فطاعة الوالدين واجبة بل هي من أكبر
الواجبات في الإسلام، فعن أسماء بنت أبي بكر
الصديق رضي الله عنهما، قالت: قَدِمَتْ عَلَيَّ
أُمِّي وَ هِيَ مُشْرِكَةٌ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَاسْتَفْتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قُلْتُ: قَدِمَتْ عَلَيَّ أُمِّي وَ هِيَ رَاغِبَةٌ أَفْأَصِلُ
أُمِّي؟ قَالَ: ((نَعَمْ، صِلِي أُمَّكَ)) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ.
واقعنا الحالي: وللأسف فإننا في زمننا هذا
نرى من العجائب الغريبة في معاملة الوالدين
،ضرب و شتم و إستهزاء و الطامة الكبرى
أخذهما إلى ديار العجزة ، ألم تسأل نفسك يوما
،ماذا سأقول لربي يوم القيامة عندما أقف بين
يديه و أمي أمامي و يسألني قائلا :عبدى لماذا
صنعت مع أمك هكذا؟؟؟ ما هي حجتك و بما
تجيب؟؟؟ فيا أخي و يا أختاه التوبة التوبة فهي
باب الخلاص من عذاب الله و غضبه قبل فوات
الأوان، و اذهب الآن مسرعا إلى والديك و اجلس
عند قدميهما و قبّلهما و اطلب العفو منهما لكي
تتال رضا الرحمن الرحيم و تسعد في الدنيا و
الآخرة .

لأن طاعة الوالدين من أعظم الأعمال و
أحبها بعد الصلاة و في الجنة باب يسمى باب
الوالد يدخل منه كل من كان
بوالديه باراً، فعن أبي عبد الرحمن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت النبي صلى
الله عليه وسلم: أي العمل أحب إلى الله تعالى؟
قال: "الصلاة على وقتها" قلت: ثم أي؟ قال: "بر
الوالدين"، قلت: ثم أي؟ قال: "الجهاد في سبيل
الله". متفق عليه. بل إن طاعتها تعدل حجة و
عمرة و جهادا فقد جاء رجل إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال: إني أشتهي الجهاد، و لا أقدر
عليه.
فقال صلى الله عليه وسلم: "هل بقي من والديك
أحد؟". قال: أمي. قال: "فاسأل الله في برّها، فإذا
فعلت ذلك فأنت حاجٌ و معتمر
و مجاهد" (الطبراني). و من هنا نفهم بأن الأجر
العظيم يأخذه المسلم من طاعة الوالدين، فتقرب
منهما و اسألهما الدعاء و لا تخرج من البيت إلا
و الإبتسامة بادية على وجهيهما، فالسعادة كل
السعادة في طاعة الوالدين فقد أقبل رجل على
رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال: أبايعك على الهجرة و الجهاد؛ أبتغي الأجر
من الله، فقال صلى الله عليه وسلم:
"فهل من والديك أحد حي؟". قال: نعم.
بل كلاهما. فقال صلى الله عليه وسلم: "فتبتغي
الأجر من الله؟".
فقال: نعم. قال صلى الله عليه وسلم: "فارجع إلى
والديك، فأحسِنْ صُحْبَتَهُمَا" (مسلم). هذه وصية
من رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الذي لا
ينطق عن الهوى فعن أنس رضي الله عنه قال :

الأستاذ: بن يحيى الطاهر ناعوس

للتوزيع الخيري.

0771191871

Naous67@yahoo.fr

Naous67@hotmail.com

-ساهم في صلة الرحم

-تكسب الأجر الأعظم-

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
"بابان مُعَجَّلان عُقوبتُهُما في الدنيا: البغي،
والعقوق." نصيحة: أخي يا من تسب أمك و
تعيرها أو تضربها اتق الله واعلم أنّ العاق لواديه
لا يدخل الجنة حتى يتوب واعلم أنك كما تدين
تدان و كما تفعل يُفعل بك فارجع إلي والدتك التي
تحبك و تريد سعادتك في الدنيا و الآخرة لا تسمع
لكلام المغرضين، فلن ينفعوك وخذ بهذا الحديث
فعن معاوية بن جاهمة رضي الله عنه قال: جاء
رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
لرسول الله: أردت أن أغزو وقد جئت أستشيرك،
فقال: "هل لك أم؟ قال: نعم، قال: فالزمها فإن
الجنة تحترجليها" (رواه النسائي وابن ماجه
بإسناد لا بأس به).

-صل رحمك يصلك الله-

اللهم اغفر لنا و لوالدينا .

رسالة

إلى عاق

الوالدين